ءايات من اول سورة البقرة الى واولئك هم المفلحون البزي وحده ولا مدخل
للقنبل وبقية القراء وبه اخذ وهذا الحال المرتحل لا يلزم لكل قارئ بل من يفعله
حسن ومن ترك فلا حرج عليه ابو شامة وقال ابو الطيب ابن غلبون ولم
يقرأ قنبل ولا غيره من القراء اعني التكبير وهذه الزيادة من اول سورة
البقرة في اثناء الختمة سوى البزي وحده قال ابو الفتح فارس ابن احمد
ونقول بان هذه سنة ومع انه لابد لمن ختم ان يفعله بل من فعله فحسن
جميل ومن ترك فلا حرج انتهى بالفاظه ولما كان التسلسل من الاحباب عندنا
وفي الاصحاب البناء ذكرت له ما يفعل بالتكبير عند الختم في رواية الختم
وبالحال المرتحل ان شاء لكل قارئ قراءته عند الختم ايضا اردت ان اذكره
هنا فابتداء عند الختم وايضا في صلاة التراويح وفي الاحياء في ليالي رمضان
ويعني عدم تكرار الفاتحة في ركعة واحدة لان الفاتحة ركن والركن لا يكرر
مرتين في ركعة واحدة والعمل في ذلك ان تركع في اخر الناس وان
كان ركوعك من ركعتين سلمت ثم قمت وافتتحت الركعة بالبسملة وام
القرءان وخمس ءايات من اول سورة البقرة الى المفلحون ثم تدعو بدعاء
الختمة واما ان افتتحت الركعة التي تختم بها بدعاء القرءان ولم تركع في اخر
الناس واردت ان تبدأ القرءان من اوله فانك تترك الفاتحة وتقرأ البقرة
الفاتحة لا تقرأ مرتين في ركعة واحدة قال الحطاب عند قول خليل وتراويح
فلا في رسم المكاتب من كتاب الصلاة في مفتتح الركعة التي يختم بها بدعاء القرءان
ثم يريد ان يبتدئ القرءان من سورة البقرة بعد تمام القرءان لانه ابتداء القرءان من
اوله قال يفتتح البقرة ويدع ام القرءان لانه لا يقرأ ام القرءان في كل ركعة مرتين
ابن رشد لان السنة ان تقرأ ام القرءان في كل ركعة مرة واحدة كما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لمن علمه الصلاة انتهى فقلد في الذخيرة عن صاحب
الطراز انتهى وقال الشافعي قال سحنون لو ختم القرءان في كل ركعة واراد
ان يبتدئ في تلك الركعة قال ابن القاسم لا يقرأ الفاتحة ويبتدئ البقرة لان

الركعة

اللهم صل ا

اكد لا يزال انتهى وقال شيخنا وعوض ولدنا شيخ الشيوخ وقدوة الرسوخ
خير الاسانيد وشيخ الجماعة سيدي عبد الرحمن ابن القاضي رحمه الله تعالى وبعد فانه
يظهر لك بفساد ما اتفق عليه اهل الغرب فلا طلبة من اهل الحاضرة والبادية وعند
الفقهاء واهل الاداء من تكرير الفاتحة مرتين في ركعة واحدة عند ختم المكي بالتكبير واحدة
وقال بحثت على هذه المسئلة فلم نجد لها عند احد من اهل مذهبنا فقوي عظم الجهل
وانتشر ولم يدر احد حقيقة الخبر فسار الناس يقلد بعضهم بعضا من غير دليل
وقد اتى في هذا المعنى وقال اهل المغرب سيان عندهم جهلوا في احكام الاداء قد
ومن يدري ولما من الله علينا بدخول كتاب النشر لمدينة فاس ولم يوقف قط
جيلا سلف من الزمان وجد قد تكلم عليه واوضح وبين المراد فجزاه عنا خيرا
رب العباد ونصه رأيت انا غير واحد من شيوخنا ممن يعمل به ويامر من يعمل به
في صلاة التراويح وفي الاحياء في ليالي رمضان حتى كان بعضهم اذا وصل في الاحياء
الى والضحى قام بما بقي من القرءان في كل ركعة واحدة يكبر اثر كل سورة فاذا
انتهى الى قل اعوذ برب الناس كبر في اخرها ثم يكبر ثانيا للركوع واذا قام من
الركعة الثانية قرأ الفاتحة وما تيسر من اول البقرة وفعلت انا كذلك مرات لما
كنت اقوم بالاحياء اماما بدمشق وبمصر انتهى قلت وما قاله شيخنا
ابن القاضي رحمه الله صحيح فاني سألت كثيرا من طلبة الغرب واهل العلوم
المنتهي منهم والبليد جميع من لقيته عن هذه المسئلة فلم يعرفها خبرة
نطوه بسماع احد منهم ولا الذي بعد عشر فكر مد سألته على العمل
في ذلك وكيف يفعل عند الختم بالحال المرتحل فيجيب انه يفتتح الركعة التي
يختم بها بام القرءان ثم يقرأ الفاتحة وخمس ءاية من اول سورة البقرة في ركعة
واحدة للابتداء بالقرءان الا ان انه قرأ ام القرءان في الركعة الواحدة مرتين ومن
يفعل ايضا بعد ما يختمون القرءان ليلة الختم وبعد ايضا ما يستكملون احزاب
التراويح في ليالي رمضان فيقومون للشفع يشفعون بسبح والكافرون ويوترون
بالاخلاص والمعوذتين لانهم جعلوا هذه السور للشفع والوتر فجعلا واجبا وامرا
محتما لا يجوز ان تفعل بغيرهن ولولا ان ذلك عندهم كذلك لشفعوا بغيرهن
من السور عند الختم او من القرءان من احزاب التراويح واعظم من ذلك واشنع
وافحش وابشع ان بعضهم اذا بلغ المثنى حزب سبح فيقومون للشفع
يشفعون مثلا بسبح والغاشية ويوترون بالفجر ثم يقومون بعد وتره

Copyright © King Saud University